

في مجتمعنا الخليجي تقريبا في غالبية المناسبات النسائية توجد شخصية هامة .. اما انها مسئولة في الدولة وهذا قليل جداً (بحكم ندرة القيادات النسائية) او زوجة مسؤول قيادي وهذا هو الغالب جداً ، يتم دعوتها اما لمحبة الناس لهذي الشخصية او لإضفاء الاهمية للمناسبات .. القاسم المشترك الذي يمكن ملاحظته من الجميع بان غالبية زوجات المسؤولين .. جميلات المظهر .. ثمينات الملبس .. لدخولهن في الأماكن فزة واهتمام من الحاضرين يتراوح هذا الاهتمام بين الاحترام الطبيعي المطلوب .. وبين النفاق الاجتماعي المبالغ فيه المذموم ، اتيح لي كما الكثير غيري .. حضور مناسبات اعمال ومناسبات اجتماعية وأن ارى حضور العديد من زوجات المسؤولين وكنت ارقب دوماً من بعيد حركة الفوضى التي تحدث عن وصول زوجة المسئول ، الحقيقة كنت ارقب المشهد في مرات عديدة وأنا ابتسم على هزلية المشهد ومفارقات مضحكة اراها من الحاضرات ، سأكتب لكم عن الممكن وصفه من هذي المشاهد فيما يتعلق بما رأيت من المشاهدات المتفرقة لهن في تواجدهن الاجتماعي في المناسبات المختلفة .. وعن بعض انواع شخصيات زوجات المسؤولين الاتي شاهدتهن :

- زوجة مسؤول تملك الوعي والثقافة وحسن التعامل والاحترام للجميع .. وهن قلة .
- زوجة مسؤول تقوم بدور مكرر باستمرار تستضاف او تكون تحت رعايتها حدث اجتماعي ، وقد اعتادت الدور واصبح بالنسبة لها روتيني وحتى الكلمات التي تقولها في المناسبات المختلفة ، شبه مكرره لكنها عموماً شخصية تكتسي باللطف والقبول .
- زوجة مسؤول تمارس دورها شبه مكرهه ، يتضح ذلك من حضورها المتأخر .. من كلماتها المقتضية ... من ابتسامتها المصطنعة .. من رحيلها المبكر .. من توتر المكان بحضورها ورحيلها .
- زوجة مسؤول حديثة نعمة بالدور تحضر مناسبات بسيطة وهي متكلفة جدا في لبسها .. وتحركها تمشي كطاووس ابيض نادر .. تلتفت باستمرار للتأكد انها محط الأنظار ، كلماتها مفخمة بطريقة استعراضية ☺
- زوجة مسؤول ، تأنف عن التواجد في منطقة مسئوليه زوجها ، وليتها تسكت ولا تشير الى ان زوجها الله يعينه مسؤول في منطقة تحتاج كثير حتى تتحضر وتقدم .



- وزوجة مسؤول تتواجد بصمت وانحراج في المناسبات بسبب عدم رضی الناس عن زوجها وتحتمل بصمت واحترام عداء اجتماعي لزوجها ، تدفع هي ثمنه .
- زوجة مسؤول متكبرة قاسية تحظر وكأنها مشمئزة من شيء او تشتم رائحة كريهة ملامحها تقطر تكبر لا تستطيع الابتسامه المصطنعه مسح التعابير .
- زوجة مسؤول تحظر وتخرج .. حضورها وعدم حضورها واحد.. لا يلمس لها أي اثر .. لكن تم تسجيلها حضور .. وليس غياب .
- زوجة مسؤول تتكلم بلا توقف تستأثر الحديث لنفسها تتسيد المناسبة وحديثها في الغالب لا علاقة له بالحدث .
- زوجة تعتقد انها هي زوجها .. تمارس صلاحيات ليست صلاحياتها .. تلقي أوامر .. وتجبر من حولها في الاتجاه الذي تريده .. وتختبر اذلالهن وصمتهن .

المسئول أولاً و اخيراً انسان له مطلق الصلاحية في اختياره لما يحب ويهوى .. حتى لو تطرف واختار لنفسه زوجة لا يرضاها الجميع .. ليس لأحد ابدأ التدخل في حياته الخاصة ولا التعليق عليها ، طالما انها خاصة وطالما ان الزوجة دورها لا يتعدى حدود حياة المسئول .. ولا تصل هذي الزوجه الى الدخول في حياة الاخرين من بوابة مكانة الزوج .

- المسئول ان كانت زوجته سيكون لها دور اجتماعي يتفرع من دوره ، فهذا المسئول يحتاج الى أكثر من زوجة جميلة انيقة ، يحتاج زوجه تملك وعي وتواضع واحترام وحسن تواصل مع مجتمعا .

-المسئول الذي وقع الفاس في الراس واصبح مسؤول مع زوجة لا تناسب أي دور اجتماعي ، ف ليته يطلب منها عدم القيام بأي دور له اتصال بدوره الرسمي ، ويرحم الناس مما يرونه من بعض وينعكس ربما في كره الناس له بسبب زوجته .

في بلاد (الفرنجة) .. في حال تشرح أي شخص لدور مسؤول ذو اتصال بالجمهور ، تكون مواصفات ودور الزوجة دور هام ومؤثر في فوزه بالمنصب ، نحن نرى التحليلات حولها قبل وبعد فوزه بالمنصب ، ونرى متابعه ورصد دقيق لما تقول وتفعل ، وهذا يمس زوجها المسئول ويؤثر في فرصه واستمراره .

اما زوجات الوزراء في بلاد الفرنجة فلا نرى لهن ادوار اجتماعية الا في حدود ما هي اهتماماتها من الاساس في خدمتها للمجتمع ، و زوجات ملوك وامراء اوربا نعلم كيف ان كل ما تفعله أي اميرة هو موضع نقد وتحليل ورضى ورفض .

بأختصار لزوجة المسئول دور هام جدا وينظر اليها كجزء اساسي من زوجها ومن مكونات نجاحه او فشله ، فليت زوجات الكثير من المسؤولين تراجع دورها وحضورها وتأثيرها .

نموذج مميز لزوجة المسؤول .. زوجة حاكم الشارقة

قبل سنوات كنت مع مجموعة كبيرة من سيدات الدول الإسلامية في مجلس زوجة حاكم الشارقة الشيخة جواهر القاسمي .. على هامش مؤتمر في الشارقة ، من ذلك اللقاء الطيب ، لم اراها ولم اسمع منها لكن بقيت في ذاكرتي ، وسمع الكثير ممن حولي القصة التي سارويها لكم .

ك شيخه .. لها جمال عربي حقيقي ولباس انيق محتشم وابتسامه وقورة متواضعة وتواجد في تمام الوقت لاستقبال الضيفات في مجلسها .

بعد ان اجلست الجميع بأحترام واهتمام ، قالت بلطف جميل وين السيدة السعودية ، فأشروا الحاضرات إلي فطلبت مني الجلوس قريب منها وكان قد بلغها حديثي في المؤتمر حول تطميني الحاضرين ان محاولات المجرمين القتل المتطرفين لن تنال من السعودية بأذن الله ، نظرت بثبات ومحبة وهي تقول (حفظ الله بلدنا الغالية السعودية .. هذي دار الإسلام والعرب كلهم .. وودون السعودية قلوب كل المسلمين والعرب .. وبثأثر جميل أكملت بلهجة جميلة بالغة التأثير .. بلد الحرمين دونها عيالنا وارواحنا ومالنا وفداها كل ما نملك) وبعد رد مني ممتن وشاكر ومحب ، أكملت الشيخة الحديث مع بقية الحاضرات وهي تتكلم بذكاء وفطنة وابتسام مع كل ضيفة في مجلسها وهي تشير لميزة هذه البلد الاسلامي وذلك في قلوب المحيط العربي والاسلامي ، كان حديثها عميق مثقف مسؤول ، وكانت مستمعه ممتازة ، وتحدثت بفخر وبلاغة عن رسالة الشارقة وحكام الشارقة ذات الطابع الإنساني السامي .

بعد هذا الحدث سألت العديد من الاماراتيات عن الشيخة جواهر القاسمي ك زوجة مسؤول .. كلهن اجمعن انها امرأة استثنائية في اعمالها وجهودها ومساندة رسالة زوجها كمسؤول وعن حضورها الشخصي المتواضع في المناسبات وعن مساندتها المحبة لمحيطها .. وعن موقعها الشخصي الالكتروني ، وعن انها على نحو نادري يمكن اعتبارها مسئولة زوجه مسؤول لم تكتفي بدور تقليدي ضيق ولكنها طورت من دور زوجة المسئول كثيراً ولها رأي مميز ومسموع ومحترم .. في الاحداث المحلية والعربية والاسلامية .

تحية احترام وتقدير لمثل هذي المسئولة زوجة المسؤول ، ولينتنا نرى في كل مناطقنا وممالكنا ومواقفنا مثل هذا النموذج المشرف